أعداد المائدة (١)

مهما كان الطعام بسيطا يجب ان يقدم على مائدة نظيفة انيقة وبشكل يروق للعيون ويوجد تنسيقات للمائدة في استطاعة كل انسان ان يقوم بها مهما كانت حالته وهي ليست اساسية للطعام ولكنها من العوامل المؤثرة في الحياة والتي تساعد على تربية العقل وترقية الاخلاق

فيجب ان يهيأ الطعام « ان كان للغداء او للعشاء » كل يوم بنفس الاعتناء الذي يهيأ به أي طعام يكون معداً للزائرين ولا مانع ان يكون تزيين المائدة بسيطاً وان يكون عدد الاصناف قليلا والاطعمة اقل نفقة فذلك لا يمنع من وجوب الاعتناء والاتقان . فاذا روعيت هذه الامور ودعا احد افراد الاسرة صديقاً له الى الغداء بدون دعوة سابقة لم يحدث اضطراب بوصول هذا الضيف غير المنتظر بل يكون قدومه باعثاً على السرور

ويجب ان يراعى في تعيين ميعاد الاكل حاجيات اعضاء الاسرة ونظام اعمالهم ويحسن اذا امكن ان تكون ساعة الاكل في وقت لا يشعر فيه احد من الاكلين بحاجة الى الاسراع فاذا تحددت ساعة الاكل فعليك ان تراقبي مواظبة الاكلين على الموعد ومواظبة الطاهي على تقديمه في الوقت نفسه فان التأخير عن تناول الطعام بعد اعداده يتلفه مهما كانت مهارة صانعه ويجب افهام الطاهي انه مهما بلغ اتقانه لعمله فان احسن الاصناف يفقد استحسان الاكلين اذا لم يقدم في وقته

والنظام مفيد في ذاته من الوجهة الصحية وله أهمية خاصة لا سيما للاشخاص الرقيقي المزاج

وقد تكون الاطباق المقدمة على المائدة بسيطة لا تحتاج الى نفقات كبيرة ولكن يجب ان تطبخ الاصناف جيداً وان تقدم على المائدة بشكل يحرك الشهية الى تناولها . ويجب ان تكون ادوات الاكل كالاطباق والشوك والملاعق والسكاكين

(١) من كتاب « درر النفائس لارشاد الاوانس » الذي ستطبعه قريباً المكتبة الشرقية مزينا بالرسوم

وغيرها نظيفة بصرف النظر عما اذا كانت من غال او رخيص وان تكون المائدة منظمة وعليها شيء من الازهار وقليل من الازهار العادية الرخيصة ذات الالوان الزاهية كافية بالغرض المقصود

ويجب ان تراعى نظافة غرفة الطعام وان تكون دافئة في فصل الشتاء ومجددة الهواء فان الهواء الفاسد يضعف الشهية فيجب ان تفتح النوافذ قبل دخول الاكلين ثم تقفل اذا كان البرد شديداً وان تراعى نظافة غطاء المائدة — ولتعلم ربة البيت ان النظام والنظافة لا علاقة لها بالغنى والفقر وان سيدة فقيرة تستطيع ان تجعل بيتها أشرح للصدر من بيت السيدة الغنية بالنظافة والنظام

زينة المائدة

لنظر الاشياء تأثير كبير في النفس ومن الواجب ان يكون الاعتناء بمنظر المائدة شديداً لما لذلك من التأثير في تحريك الشهية على تناول الطعام ولان المنظر الجميل يشرح الصدر وله تأثير في الصحة عظيم لانه ما دامت الشهية جيدة فان الهضم عادة يكون جيداً ولذلك نجد الاوروبيين يعتنون بزخرفة الموائد سواء في البيوت أو في الفنادق اذ قل ان تجد مائدة ليس عليها شيء من الازهار

وينفق الاوروبيون اموالا طائلة في شراء الزهور والاواني الخاصة لوضعها فوق الموائد والسيدات يتنافسن في تنسيق موائدهن وزينتها خصوصاً في الاعياد والمواسم لا فرق في ذلك بين الاغنياء والفقراء كل على قدر طاقته لان هناك قاعدة عامة يعمل الجميع بها ويسيرون عليها وهي ان المسألة ليست متوقفة على الاواني الغالية الاثمان اذ الواقع انه كلما كانت الزخرفة بسيطة كان وقعها اعظم في النفوس لان المسألة ليست تظاهراً وتفنخة فان الذوق هو الحكم في تزيين المائدة وحسن الذوق في ترتيب بضعة زهرات قد يغني عن باقات كبيرة باهظة الثمن

وحيث ان الازهار والاثمار اجمل ما تزدان به موائد الطعام فاما ان توضع الازهار في (مزهرية) واسعة في وسط المائدة او في كاسين طويلين دقيقين منحرفين

عن وسط المائدة احداهما الى يمين الخط الاوسط والاخرى الى يساره او توضع في اربعة كؤوس صغيرة في شكل مربع ويوضع بينها اناء فيه اثمار جميلة المنظر كالتفاح والعنب والبرتقال

وينبغي ان لا تكون الازهار مكدسة بعضها فوق بعض بل يجب ان توضع على اسلوب تظهر فيه كل زهرة على حدتها وان يكون بينها اوراق خضراء من ورقها او من نبات آخر ورقه رقيق كالسرخس ونحوه ويحسن ان يكون الازهار رائحة عطرية . ومن أهم الامور ان تلاحظ نضارة الزهور فلا توضع زهور ذابلة كما تراعى نظافة الزهريات وماؤها والازهار على المائدة تحيد القابلية وتبهج النظر وتربي الذوق على حب الطبيعة

الذهاب الى المائدة

اذا كانت في البيت دعوة لغداء او لعشاء فالعادة المتبعة عند الافرنجيين ومن حذا حذوهم وجرى مجراهم ان تعرّف ربة البيت كل رجل بالسيدة التي تختارها له ليسير معها الى المائدة ويجلس بجانبها . ثم يسير رب البيت باكبر المدعوات سناً أو ارفعهن مقاماً يأخذ بساعها بيده اليمنى اي يضع ذراعها تحت ابطه الايمن ويمشي بها الى المائدة ويجلسها عن يمينه ويمشي الجميع وراءه على هذا النسق رجلا وامرأة وفي آخرهم ربة البيت تمشي مع اكبر المدعوين سناً أو ارفعهم مقاماً وتجلسه عن يمينها

أدمون لصديقه — لقد ساورني الهواجس وأحدقت بي الشجون والوساوس ولا أدري كيف سأعود الى منزلي اليوم هنري — ماذا دهاك ؟

أدمون — لي جواد شرس لا يستطيع أحد كبح جماحه خاصت حماتي بالامس وطلبته مني لتركبه لتتريض عليه في الصباح في ضواحي المدينة فأبيت عليها ذلك . فأحنت وأحنت وما زالت تعرف وتلح حتى سمحت لها به فركبته وما بلغت الضاحية حتى جمح بها فوقعت عن ظهره وكسرت رجلها ولا أدري بأي وجه أقابلها وما هي الالفاظ التي أعزيها بها . هنري أرجوك ان تبيعني هذا الجواد لان لي حماة أريد التخلص منها